قال: قُتل رجلٌ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدًا فبكت عليه باكيةٌ فقالت: واشهيداه، قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما يدريك أنه شهيدٌ، لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه أو يبخل بما لا ينقصه. وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن امرأة كانت عند عائشة ومعها نسوةٌ فقالت امرأةٌ منهن: والله لأدخلن الجنة فقد أسلمتُ وما سرقتُ وما زنيتُ، فأتيتُ في المنام فقيل لها: أنت المتألية لتدخلن الجنة، كيف وأنت تبخلين بما لا يغنيك وتتكلمين فيما لا يعنيك، فلما أصبحت المرأة دخلت على عائشة فأخبرتها بما رأت، وقالت: اجمعي النسوة اللائي كن عندك حين قلتُ ما قلتُ، قال: فأرسلت إليهن عائشة رضي الله عنها فجئن فحدثتهن المرأة بما رأت في المنام. رواه البيهقي.

الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى ها هنا التقوى ها هنا، ويشير إلى صدره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرامٌ دمه وعرضه وماله. رواه مالك والبخاري ومسلم واللفظ له وهو أتم رواياته وأبو داود

والترمذي

والترمذي. وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يجتمع في جوف عبد مؤمن غبارٌ في سبيل الله وفيح جهنم، ولا يجتمع في جوف عبدٍ الإيمان والحسد. رواه ابن حبان في صحيحه ومن طريقه البيهقي.

وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، أو قال العشب. رواه أبو داود والبيهقي. ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضا وغيرهما من حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، والصلاة نور المؤمن، والصيام جنةٌ من النار.

وعن ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا. رواه الطبراني ورواته ثقات.

وروي عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس مني ذو حسدٍ ولا نميمةٍ ولا كهانةٍ ولا أنا منه، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية: والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا. رواه الطبراني.

وتقدم في باب إجلال العلماء حديثه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال: أن تكثر لهم الدنيا فيتحاسدوا...

وعن عبد الله بن كعب عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم بأفسد لها من

Copyright © King Saud University